

خلاصة عامة

يجب ألا يتبادر للذهن أن الثقافة الخلقية قد اكتملت للانسان بعد قراءة هذه الفصول التي يتألف منها هذا الكتاب . ذلك أن هذه الفصول لا تعدو أن تكون معلومات أولية في الاخلاق والمعاني الخلقية . وهي بالاضافة الى ذلك ، معلومات مجردة ، قد لا يستفيد قارئها منها شيئاً كثيراً ، في تحديد سلوكه الخلقى ، وتعيين موقفه من القضايا الاجتماعية الكبرى التي يتوقف على حلها ، بشكل أو آخر ، أن تنحل أو أن لا تنحل كل المعضلات التي يعانها الانسان العربي الذي يعيش في بلادنا ، في هذا العصر بالذات ، أو في هذه الظروف بالذات . ولنقل على سبيل المثال أن ما يعرفه الانسان من قراءة مثل هذا الكتاب لن يفيد كثيراً في تحديد موقفه من قضايا هامة جداً ، كالوحدة العربية ، أو العدالة الاجتماعية ، او غيرها من القضايا الاخرى كنظام الحكم في بلادنا ، او علاقة الدين بالدولة ، او كيفية استثمار الاراضي ، او صور توزيع الثروة ، او ماشابه ذلك من الامور .

ولهذا كان لا بد لنا في خاتمة البحث من الادلاء بالملاحظات التالية :

١ - إن الاخلاق في ظروفنا الحاضرة لم تعد تعني جملة مزايا يتحلى بها الانسان بصورة فردية ، كالصدق ، والامانة ، والوفاء بالوعد ، والابتعاد عن الرذائل ، والافتقار في "جو الفضائل" ، فحسب . ومع أن هذه المزايا كلها ضرورية جداً للانسان ، ليكون رجلاً أخلاقياً ، إلا أنها ليست بكافية لجعل الانسان « إنساناً أخلاقياً بالمعنى الصحيح » .

وإذا أردنا ان يكون الانسان انساناً بالمعنى الصحيح ، فانه لا بد له من أن تكون له صفات أخرى تخرجه من الاطار الفردي ، وتغمره في الجو الاجتماعي . ولربما كان الانسان « فاضلاً » من الناحية الشخصية ، و « سيئاً جداً » من الناحية الاجتماعية . مثال ذلك ان يكون الانسان « رجلي التفكير والاتجاه » بالرغم من أنه فاضل من الوجهة

الشخصية . ولهذا وجب ان يكون لكل انسان يريد ان يكون فاضلاً حقاً ، لا مجموعة صفات خلقية رفيعة شخصية فحسب ، بل يجب أيضاً ان يكون له موقف واضح من القضايا الاجتماعية الكبرى ،

ولنلاحظ أن أم هذه القضايا الاجتماعية الكبرى التي يجب على الانسان أن يعين موقفه منها ، في بلادنا الآن ، هي القضايا الثلاث الآتية :

١ — وأولى هذه القضايا هي القضية القومية ، وهي تعني ، بالنسبة لكل انسان يعيش في بلادنا هذه ، ضرورة العمل ، أو عدم العمل لوحدة البلاد العربية .

٢ — والثانية هي قضية العدالة الاجتماعية . وهي تعني ما يجب اعطاؤه لكل من رأس المال والعمل من حقوق وما يجب تكليفها به من الواجبات .

٣ — والثالثة هي قضية نظام الحكم في بلادنا ، وفي كل بلد آخر نطمح ان نؤلف وإياه وحدة ما . وتعني هذه القضية ما إذا كان على الانسان أن يفضل نظام الحرية والديموقراطية على نظام الدكتاتورية والحكم الفردي او العكس .

ومع أن حل كل من هذه القضايا أمر معقد جداً يحتاج الى تفكير طويل ، ووجوبه مخلص نزيه ، فإن من الممكن ، مع ذلك ، أن نستهدي بمبادئنا الاخلاقية السابقة ، لتبين وجوه الحلول الصالحة .

١ — أما من الناحية القومية فنظن أن الابان بالوحدة القومية والعمل لتحقيقها عن طريق توطيد البلاد العربية ، شيئان أساسيان في حياة الرجل العربي ، في ظروفنا الحاضرة . اذا ما دمننا نؤمن بضرورة احترام الشخصية الانسانية ، فاننا لانستطيع أن نضمن هذا الاحترام في بلاد ضئيلة السكان ، محدودة الموارد ، يتقاذفها الطامعون بها فيما بينهم ، وتهددها الاخطار الاستعمارية من كل جانب .

بل لابد من توحيد البلاد العربية ، لتكون هذه الوحدة قوة جديدة نضعها في خدمة مبدأ احترام الشخصية الانسانية . ومن الواضح أن كل وحدة دولية أخرى تؤدي الى

فهرس الكتاب

الفصل الأول :

الاخلاق والعلم ص ٥ - ٣٢

- أ - تمهيد
- ب - ضرورة التفكير الخلقى
- ج - المفاهيم المختلفة للاخلاق
- د - خلاصة عامة

الفصل الثاني :

الوجدان ص ٣٣ - ٥٣

- ١ - تحليل معنى الوجدان وبيان عناصره
- ٢ - تطور الوجدان
- ٣ - طبيعته
- ٤ - قيمته في تنظيم الحياة الخلقية

الفصل الثالث :

التجربة الخلقية ص ٥٧ - ٦٦

- ١ - مجال التجربة الخلقية (الحركة والعمل)
- ٢ - طبيعة التجربة الخلقية
- ١ - البنية الزمنية للتجربة الخلقية
- ٢ - البنية الداخلية للتجربة الخلقية

المذاهب الأخلاقية الكبرى ص ٦٧ - ٩٧ الفصل الرابع :

- ١ - الأخلاق التجريبية
- ٢ - الأخلاق العقلية
- ٣ - الأخلاق التجريبية العقلية

الفصل الخامس :

الحق ص ٩٨ - ١١٩

- ١ - تحليل مفهوم الحق
- ٢ - صفات الحق
- ٣ - تطوره
- ٤ - طبيعة (النظرية المثالية والنظرية الواقعية)
- ٥ - خلاصة

الفصل السادس :

الواجب ص ١١٩ - ١٢٩

- ١ - تحليل مفهوم الواجب
- ٢ - تطور الواجب
- ٣ - الواجب والأخلاق

الفصل السابع :

الخير والشر ص ١٣٠ - ١٣٧

- ١ - معاني كلمتي الخير والشر
- ٢ - أنواع الخير والشر
- ٣ - الخير الخلفي
- ٤ - معيار الخير الخلفي
- ٥ - المفهوم العقلي للخير الخلفي
- ٦ - اللذة والأخلاق

العدالة والرحمة ص ١٣٨ - ١٥٢

- ١ - العدالة :
 - أ - العدالة والحق
 - ب - العدالة والمساواة
- ٢ - الرحمة :
 - أ - الرحمة والاحسان
 - ب - الاحسان الفردي والاحسان العام
 - ج - الرحمة والاصطفاء
 - د - مفهوم الرحمة الفردي والاجتماعي .
- ٣ - علاقات العدالة بالرحمة
 - أ - واجبات صبغية وواجبات عريضة
 - ب - واجبات الرحمة صور أولية لواجبات العدالة .
 - ج - التعاون الضروري بين واجبات العدالة وواجبات الرحمة

الفضيلة والفضائل ص ١٥٣ - ١٥٨

- ١ - تعريف الفضيلة
- ٢ - طبيعة الفضيلة
- ٣ - تصنيف الفضائل

الجزء والمسئولية

ص ١٥٩ - ١٧٤

- ١ - تعريف المسئولية وانواعها
- ٢ - منشأ فكرة المسئولية وتطورها
- ٣ - شروطها
- ٤ - طبيعتها

الفصل الحادي عشر :

مبادئ الارضيات

١ - النظريات ص ١٧٥ - ١٧٩

- ١ - النظريات العقلية
- ٢ - النظريات العاطفية
- ٣ - النظريات الاجتماعية

٢ - مبادئ الحياة الخلقية ص ١٨٠ - ١٩١

- ١ - عنصر الاخلاقية
- ١ - العنصر المثلي
- ٢ - العنصر العقلي
- ٢ - مبادئ الحياة الاخلاقية
- أ - صفاتها العامة
- ب - البحث عن هذه المبادئ

خلاصة عامة ص ١٩٢ - ١٩٥